نهاها وأغناها عن النهب جوده فما يبتغي إلا حماة الحقائق

ورويه ابن جني عن النبي يقول جود سيف الدولة يغنيهم عن نهب الاموال فما
يطلبون الا الشجعان لانهم يحمون ما يحق عليهم حمايته ❁

توهمها الاعراب سورة مترف تذكره البيدا ظل السرادق

يقول توهمت الاعراب حربك سورة مترف اذا صار في البيدا تذكر ما كان فيه من الظل
والنعيم كعادة الملوك فانصرف عنهم وتركهم هربا من العطش والحر والسورة الوثبة ❁

فذكرتهم بالماء ساعة غبرت سماوة كلب في أنوف الحزائق

يقال ذكرته الشي وذكرته بالشي وذكرتك الكسر والبان أبوه وعلى هذا قال فذكرتهم
بالماء والمعنى انت ذكرتهم الماء الذي غبرت في سماوة كلب وهي برية معروفة في أنوف
حزابقهم الماهر بوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك يقول عرفتهم صبرك
على الماء وانه الاسير لم يكن على ما ظنوا من انك لا تصبر عن الماء في اتباعهم

وكانوا يروعون الملوك بان بدوا وان نبتت في الماء نبت الغلافق

يقول هو الا الاعراب والقبايل كانوا يخوفون الملوك بانهم نشاوا في البادية فيصبرون على
على عدم الماء وان الملوك لا يصبرون عن الماء لانهم نشاوا فيه كالنبت العلفق في الماء وهو الطحلب

فهاجوك أهدى في الفلا من نجومه وأبدى بيوتا من أداحي النقانق

يقول حركوك لحربهم وكنت أهدى في الفلاة من النجم واظهر بيوتا من مواضع بيض
النعام والنعام تجتمع لبيضها الحشيش الكثير فيجتمع منه الكثير ويتراكم حتى يصير كالتل
❁ والنقانق جمع النقنق وهو الظليم ❁

وأصبر عن أمواهه من ضبابه وآلف منها مقلة للودائق

أي كنت أصبر عن الماء من الضب وهو لا يرد الماء قط وكنت آلف مقلة للهجير من الضباب التي
تسكن الفلوات والوديقة شدة الحر عند دنو الشمس من الشمس ❁

وكان هديرا من فحول تركتها مهلبة الأذناب خرس الشقاشق

المهلبة المقطوعة الهلب وهو شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي لهاة البعير
اذا هدر فيها اخرجها من فيه يقول كان طغيانهم وعبثهم مثل هدير من فحول تقادرت
فانتدب لها مصعب فضغمها وسار عليها فتركها مهلبة الاذناب ساكنة الهدير هربت
من بين يديه وولت اذنابها فصلبها اي اخذ فصل شعرها وسكن هديرها خوفا او رهبا
هذا كلام ابن جني وقال ابن فورجة الفحل اذا اخذ هلبه ذل لانه انما يحمي لنا
باذنابها واذا اخذ شعر ذنبه ذلك الا ترى الى قول الشاعر ❁
أي قصر الاذناب ان تخطروا بها ❁ وانما هذا مثل بين يديه انهم فاذلهم وصغر امرهم

فما حرموا بالركض خيلك راحة ولكن كفاها البر قطعك الشواهق

يقول لهم بفرارهم منك واحواجهم اياك الى الركض خلفهم لم يحرموا خيلك راحة لانكم

تذهب

على ذ فاروذفاري كما قالوا عذارى وعذاري وصحارى وصحاري وهزوي بالقاف
فمعناه جعلتهم قرحا اي بلغتهم في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرح في الذل والانقياد
والصحيح هو الاول لان الذفري لا يختص بالذل والانقياد الا على البعد وقوله صعر
خدها اي امالها وجذبها الى جهة الطاعة هذا العذار الذي وضعته على خدهم واراد
الذفارى والخدود فذكر الذفرى بلفظ التثنية والخد بلفظ التوحيد وهو يريد الجمع

وأطمع عامر البقيا عليها ونزقها احتمالك والوقار

لم يصرف عامرا لانه اراد القبيلة ولذلك انثها والبقيا اسم من الابقا يقول اطمعهم في
العصيان ابقاوك عليهم وتركك قصدهم والايقاع بهم وحملهم على النزق وهو الخفة
❁ والطيش احتمالك عنهم وحلمك وتوقفك عن اهلاكهم ❁

وغيرها التراسل والتشاكي وأعجبها التلبب والمغار

يقول غيرها عن الطاعة انها كانت ترسل اليك الرسل وتشكو ما يجري عليها من سراياك
واغترت بتحزبها وتاهبها ولبسها الاسلحة وكثرة غاراتها على النواحي والاطراف ثم وصف
❁ كثرة خيلهم وعددهم فقال ❁

جياد تعجز الأرسان عنها وفرسان تضيق بها الديار

أي لهم من الخيل ما لا تسعها الارسان لكثرتها او لعزتها لا تضبطها الارسان ومن
❁ الفرسان ما يضيق بها الامكنة ❁

وكانت بالتوقف عن رداها نفوسا في رداها تستشار

يقول كنت تتوقف عن اهلاكهم جريا على عادتك في الصفح عنهم فكانوا بمنزلة من يستشار
في اهلاكه وكانوا هم بعتوهم واقامتهم على غيهم كانهم يشيرون عليك بان تقتلهم ❁

وكنت السيف قائمه إليهم وفي الأعداء حدك والغرار

❁ وروي ابن جني قائمه اليهم ❁

فأمست بالبدية شفرتاه وأمسى خلف قائمه الحيار

يقول كنت سيفا لهم قائمه في أيديهم وحده في اعدائهم الى ان عصوك فصارت شفرتاه
حيث هم وهو البدية اي قطعتهم بشفرتيه في منازلهم وجاوزت الحيار اليهم فصار
خلفك وهذا ظاهر وخلط ابن جني وابن فورجة في تفسير البيت الثاني ولم يعرفا معناه
والحيار والبدية ما آن اما الحيار فقريب من العمارة والبدية واغلة في البر وبينهما
❁ مسيرة ليلة ❁

وكان بنو كلاب حيث كعب فخافوا أن يصيروا حيث صاروا

يقول كانوا في التمرد والعصيان والمصامة حيث كانت كعب فخافوا ان ينزل بهم ما نزل

تلقوا عز مولاهم بذل وسار إلى بني كعب وساروا

أي استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانقياد وسار واجمعوا الى كعب ❁

Copyright © King Saud University